
روايه
الزوجة الوفيه
١٢٦



رواية

الزوجة الوفية

ذات

ستة فصول تمثيلية اخلاقية ادبية

لمؤلفها

المتقدم في الكهنة سليمان قرسي

الممثلون

عدد		
١	ماري	امرأة فاضلة
١	جورج	زوجها
١	مارين	[illegible]
١	روز	ابنة ست
١	إدورد	[illegible] والد ماري
١	[illegible]	
١	مابل	أخت ماري
١	إميل	صديق العائلة
١	خرستيان	كاتبه في محل جورج
١	طبيب	
٢	رجال المستشفى	
١٢		

الفصل الأول

في غرفة الاستقبال

ينشد جميل بن حسن

مطربة الاورد الجميل

ماري تعتب على كيزا يا جميل الا ترى اختلافك مع

عواطفي يتزايد وزمن فترتكما يطول. وليس

من حكمة وقد لعبتما من الاحوال ما يبعثنا على

هذه الحال من التباعد وكيفها. فقد حان ان

تتركا الماضي فيكفي

الجوري: وهل الذنب ذنبي يا ماري اني احب السلام

اميل الى الاجمل ولا ابغي من الحياة الهانئة عندما

يكون السلام رائدها. فالهناء يلازم

والتوفيق يحيط بي. والسعادة ترفرف في

سعادتها. وركن الحياة ومفتاح سعادتها هي المرأة

الفاضلة التي تدرك مركزها في الهيئة الاجتماعية

فتعمل ما يعلي شأنها ويزيل البهجة والسرور لكل

من حولها. فتلك قدرها يفوق اللآلي كما

قال سليمان الحكيم بها يثق قلب زوجها دون

الاحتياج الى غنائم. والمقصود هنا المرأة الحكيمة

والمعروفة في تاريخها. لا تفتخر بجمالها لانها

تعلم ان الجمال زائل بل تفتخر بجمال اخلاقها

وحسن اعمالها وعطفها وايناسها

ختاما ادعو الله ليعطي السعيد برضى عن زوجين قسما

في الحياة نهاية الدنيا بما اعطاهما الله فعاشا

بمحبة ووداد يحفظان العهود الزوجية باخلاص

ووفاء. فحياة كهذه هي الفردوس الارضي

والسعادة التي لا تقاس بها جميع مفرحات العالم
والعيش الرغيد الذي لا كدر فيه ولا شقاء
بينهم ولكن ابناء العصر قد ضللت افكارهم
وتنوعت ميالهم واصبح الصدق فيما بينهم
نادرا خاليا من ود ولا وفاء لاختلال
الحياة بما داخلها من فساد دخل الاخلاق مشوه
بالتمدن الحديث وجه الحياة الجوهرية
فابعدها عن السعادة الحقيقية . كانت
الفضيلة زاهرة عندما كانت الرعاع
بالحقيقة للبسيطة تميز دقة
الحياة البشرية فكان الادب ليقوم ما
اعوج من سبل الحياة . والحياء من الناس يردع
ويرد الى الصواب من ضل او مال عن جادة

بحق. اما الان وقد تفاخر الناس بخلاعاتهم
فقد غبت لعواطف الدروح تلك المطربات
على الاغنية. فاخرجت الزوجان عن غمد في صا
الزوجية فانغمسا دون روية في حماة
الفساد ومزقا جهلا غرى ذلك الاتحاد
الوردي البهي كل اختلاف عائلي يكون صادرا عن
الفساد وان شقاء العائلة لا يحصل.
الا. مع امراة الزانية الا بعقيم. الخبل
ماذي تفعل ايلينا ايمكن لي ان اعاشرك فيما تقول
انك تعرضين بامي وتتعرضين بالزيارة وتستعيض
من غلطك في تركها مقيما الملوم عليها وانت
الملوم. اما عقلت وايانا هاني الشنان بعد
وصفاء وقد اولدنا لك البنين ولكنها

على اتفاق ووفاء . فما الذي غيرك عليّ .

وأوجب انقطاعك عني . وابتعادك عن

عائلتك . أثرثرة امرأتك . كلا . انها

لم تكن ثرثارة مطلقاً بل كانت ولم تزل

تحبك . لكن بخيانة لا تحتمل . خدعت بحب

فاسد فصدت غيرتي على رأفك ذنباً

ثم عكفت على القمار ودأبت عليه الليل

والنهار . قد اندفعت في تلك السبل

المعوجة . وما أقبح جهل الكبد فأورثك

اندفاعك الندم والكدر

العود لا انكر غلطي في بدء اختلافنا لكنني

لكم من مرة رجعت اليك طالباً اصلاح

الماضي . اما كانت تقابل الطلب بالرفض

وتنظر الي كمجرم اثيم وتشهرني ايما وجدت كأنني
شيطان رجيم

مارى لا ادري ما غلط في الامر لكنني ساسعى
في اصلاح البين بينكما لترجعا الى ما كنتما
عليه من سلامة النية ورغد الحياة .

ان اني لم تجرم اليك وما امتنع عن اخذك
الا غيرة عليك

الورد انك تعتبر باننا قد تخلصنا من بعضنا
بالطلاق وقضي الامر فهو لمن لا سبيل الى
التفاهم والرجوع الى ما كنا عليه وان
اتفاقنا من المستحيل

ابل ان شريعة الطلاق التي تجيزها الحكومات
وتسهل اسبابها هي الهادم العظيم لبنيان

الحياة الزوجية. وأنعس مقلق للراحة العائلية

لأن الزواج رباط مقدس يتوقف عليه عمران

... الكون وتقدم الهيئة الاجتماعيه.

فشريعة الطلاق شوهت المبادئ الانسانيه

فابطلت التضحية. واكثرت ميول الفساد

فنتج الاختلاف بالرأي وعدم الاتحاد

فذلك التساهل مع ما فيه من الضرر

فهو مخالف للامر الالهي القائل ما

ازوجه الله لا يفرقه انسان

— ٢ —

فلما ... مرغريت مابل والموجودون

... لقد جاءت جدتي وخالتي مابل

مارجيو اهلاً وسهلاً بوالدتي

روز لهوذا جدي الا تريدين ان تسلمي عليه

الدورد انا اتقدم للسلام عليك. هل ما فتئت
عليّ يا مرغريت انني اصافحك...

مرغريت (تنفر منه)

مايل انا اصافحك بدلاً عنك يا مسيو يا ابي

الدورد شكراً لك يا عزيزي انما امك لم تزل
حاقدة عليّ تنظر اليّ بعين السخط
والاستخفاف انا مذ وجدت لا يفصلني عنك
غير الموت

مرغريت لو عرفت يا ماري ان اباك عندك لما
دخلت ولو لم يكن حضوري اليك لامر
ضروري لرجعت حالاً لانني لا اطيق مشاهدة
خائن اندفع وراء شهوات فاسدة

اميل خففي من حدتك يا سيدتي واذكري انه قرينك
وقد عشتما الاعوام برغد وصفاء وليس من
العدل ان تقابليه بهذا النفور والجفاء
زرغيت عفوا ايها السيد لقد شغلت به
فسهوت عن السلام عليك
اميل لا بأس انني احترام اشكرك
مابل ان السيد اميل صديقة العائلة فلا
يحاسب علينا لامور طفيفه وقصور
غير مقصود. انني ابادر لمصافحته باحترام
اميل اشكرك ايتها الانسة الكريمة
مابل انك يا سيدي بالحق نطقت. وليس
من العدل دوام النفور والجفاء بين
زوجين عاهدا الله ان يكونا عطوفين

على بعضهما الحياة برمتها وقد اختلفا
لاسباب تافهة
مرغريت : الافضل ان تقصروا هذا الحديث لان
ابن جورج ياماري .. انني لا اراه في
البيت والان الساعة التاسعة
ماري : ان جورج قد خاطبني على التلفون .
وقال بانه سيظل في المحل لساعة متأخرة
من الليل لان لديه اشغال ضرورية
مرغريت : ان زوجك نشيط جداً ليشتغل الى الليل
والنهار . امتأكدة انت بانه في المحل
الان .
ماري : تمام التأكيد
مرغريت : ربما . خاطبيه على التلفون وخبريه

بانا كلنا هنا ونتمنى ان نكون معنا فليترك
الشغل وليبادر الينا لاننا بشوق
مزيد لمشاهدته
مايل انا ساخاطبه لانني لبشوق مزيد لاستماع
حديثه ... ١٣٤٥ هلو - هلو -
لا مجيب
ماري جربي مرة ثانيه لقد قال لي انه
مشغول في المحل وبلا شك هو
هناك
مرغريت اذا صدق
ماري انه صادق ولا يقول الا الحقيقه
مرغريت الا اذا كان يخدعك .
ماري يخدعني

مرغريت جرجي يا مابل مرة ثانيه الان يكون هناك

مابل ١٢٤٥ — لا مجيب يا اماه

ايل ليس هناك

ماري اعطني التلفون ١٣٤٥ — اين ذهب

مرغريت اتحققت لان انه يخدعك

ماري ان جورج لا يخدعني ابدًا ولا استطيع ان اسمع هذه الاهانة توجه الى شريك حياتي دا ئما وعزيزي. ربما تدارك العمل الشغل ضروري. او يكون قادمًا على الطريق

مرغريت لكنه شريك خائن يخدعك ويلعب بعواطفك

ماري أجورج خائن

مرغريت نعم

ماري آماه عمي لما تقولين

مرغريت اقول ما تأكدته وعرفته تماماً بأن جورج
في أغلب الاوقات يأتي مع خرستيان جنباً الى
جنب في المنتديات في المراقص في الملاهي
وهي تلوي عليه بخان جرمي فيته سابحاً في بحور
غرامها وانت السلامة نيتك لا هية في تربية
اولادك تعتقدين به الاخلاص والوفا

ماري عن خرستيان تتكلمين - انها لاطهر فتاة
عرفتها وهي الكاتبة في المحل وذهابه
معها لامور تقتضيها اشغاله لا لامور
غرامية كالتي تذكرينها. آواه من سوء النية

مرغريت وهل الاشغال تكون في المراقص والملاهي

ماري كفى ياماه . انني لا اسمح لاحد مهما كان الامر ان يتهم جورج بما يدعو الى الريبة في امره . فانا اعرف من هو قريني وان اموره تخصني وحدي فلا اريد ان اجعلها حديث القوم ومحط تسليه

اميل انك لزوجة فاضلة وتلك كريم اغبط صفاء سريرتك وسلامة نيتك . نعم ان امور جورج تخصك وحدك . لكن ما ذكرواقعي فعالجيه بحكمتك قبل استفحال الامر . وكان يوودي ان احادثك في هذا الشان بدون الامر لم يعد سرا

ماري !! انت ايها السيد تقول ايضا ذلك

اميل عفواً سيدتي لااقول ذلك على سبيل الوشاية كلا.
انما جورج قد سالني في مكتبي اهل يستطيع
الانسان ان يتخلص من امراته بالطلاق دون
ان يمس كرامة نفسها. فاستغربت ذلك
منه وردعته عن غوايته فخجل ووعدني
بان يقلع عن تلك الافكار. لكن تلك الفتاة
قد سلبت لبه فاصبح مغرماً حائراً

الوردة وهل يلام. قربوا البارود الى النار وقولوا
كيف لايلتهب. ان هذه من نتائج الحرية
المعوجة والتمدن الحديث. اجازت المراة
لنفسها ان تأخذ اشغال الرجل في المحلات
التجارية. في الاعمال العمومية. في الامور السياسية
والمثل يقول اذا انفرد الشاب والفتاة كان

سيحدهما الشيطان

ماري الى ماذا اسمع جورج ليفعل ذلك

مرغريت نعم ويفعل اكثر من ذلك . فان لم يطرد
تلك الخليعة من محله مبتعداً عنها تمام
الابتعاد يجب ان تطرديه من بيتك .
اواه نحن ليس لنا حظ من رجالنا اقول
لك اطرديه

ماري خففي الحدة يا اماه !! اطرده . انه بئس الرأي

مايل انت قد طردت ابي قبلاً فما الذي استفدته

مرغريت عشت بدونه مرتاحة البال

ماري بل عشت مأيوسة مكسورة القلب كئيبة .
ولو ترويت واستعملت الحكمة لاصلحته فارتدع
وجورج اذا كان قد سقط فانا المسببة

له ذلك السقوط. لانني قد حصصت اعتنائي

بولدي وحملته. وكان يجب ان اعتني بسروره

ايضاً. كان يجب ان افتكر بانه لم يزل

شاباً يميل الى الملاهي والمنتديات. ليسجن

معي في البيت مع الاولاد. انه يشتغل

النهار فمن الضروري ان يلهو بما يذهب

عن افكاره متاعب العمل. فاذا كان

قد ضجر من عشرتي واعتاض بسواي عني

فالذنب ذنبي

ادورد هكذا تتكلم المراة الفاضلة. بارك الله

فيك يا ابنتي

مرغريت اصمت انت ولا تتكلم

ادورد وهل يلام من يقول الحقيقة

ماري لا تنخاصمها لاجلي . ليقوم كل منا اعوجاجه .

وانا سامد يدي لازهض شريك حياتي من سقطته .

ساكون له كما يجب ويختار وساجاريه على هواه

وارضى بالذي يرضاه

مرغريت انه متيم بحب تلك الفتاة يعبدها . اما

سمعت بانه اراد التخلص منك بالطلاق

ماري اذا كان كما تقولين وقد اصبح لا يستطيع تركها

وغدا بها متيماً . ليكن مرها حسبما يحب

ويختار

مرغريت ليكن مرها

ماري نعم . وسأظل على احترامه متجاهلة امره

مرها ليظل محافظاً على احترامي

مرغريت ماهذا الجنون . اتطيقان الصبر على

هذه الحال. ان لم تفعل ما تشائين ابنذيه
واطرديه

ماري اطرده من بيته وهو رب البيت. انبذه
ولما اتخذني شريكة حياته عاهدته امام
الله والناس بان اكون له معينة على
متاعب الحياة مخففة عنه الشدائد بعطفي
وعنايتي واخلاصي. سوف اعمل ما
يرضيه. واسهل له ما يروق لديه

مرغريت ستعملين ما يروق لديه ولو خانك

ماري انا المسببة له ذلك. ويجب ان
اصلح نفسي لاكون له اهلاً. ليعود
اليّ من تلقاء نفسه اذا برهنت باخلاصي
انني الامراة الجديرة بحبه

مرغريت انني لا استطيع ان اطيق او احتمل استماع هذه الاقوال انك بلا دم . هلمي يا ابنتي لنذهب

مابل متى تزورنا يا ابي

ادورد اترغب امك في زيارتي

مرغريت ابدًا ابدًا لا اسمح له ان يدخل البيت وانا فيه

ادورد ساذهب لزيارة ابنتي ويمكنك ان تتحاشي وجودي في البيت اذا اردت

مابل اهلاً وسهلاً بك يا ابي . وساكون على استعداد تام لاستقبالك غدًا

ادورد غدًا ليكن ما تشائين

مرغريت ابدًا . ان ذلك لا يكون

مابل بل سيزورنا غدًا ويتناول طعام الغداء

سعاً لانه لا اشغال لدينا انني بانتظارك

يا ابي غداً في الساعة العاشرة

مرغريت لا اريد. لا اريد مطلقاً

ماري بل غداً سنكون كلنا في زيارتك يا اماه

مع السيد اميل وجورج ايضاً

مابل اهلاً وسهلاً بكم عموماً. الى اللقاء استودعكم

الله

ماري مع السلامه

ادورد اترضى عن زيارتي

ماري انتعرلي وانقرلي حتى البيت وجيب

بان ترحيبي بعطف مالماً

ادورد ساعمل على ارضائها او دعكم الان

ماري مع السلامة ليكن الله معكم

ماريل روز ماري اميل

روز ما الذي كنتم تقولون عن ابي

ماري لاشيء يا ابنتي

ماريل واين هو الان

ماري في شغله

ماريل ليس هناك . اما خاطبته خالتي وانت على التلفون ولم يكن من مجيب

ماري ذلك لايمنع وربما كان ورتما في عمله . آه انه سيأتي عن قريب

ماريل لماذا تتأوهين اين ابي وما الجاري عليه

ماري لم اتاوه . قد حان ان تذهب يا ماريل مع اختك الى السرير . ولا تنسيا الصلوة

الصلوة قبل النوم في حفظ ابيكما وتوفيقه

روز هلم يا اخي

مارسل لماذا لا ننتظره . لقد وعدني بان يحضر لي معه بايسكل

ماري ستراه غداً . اما الان فيجب ان تذهب الى سريرك . يجب ان تناما يا ولديَّ لتنهضا باكراً لاجل المدرسة

روز ليكن ما تشائين هلم يا مارسل

مارسل تصبحان بخير ان شاء الله

ماري ليكن الله حارساً لكما

— ٤ —

اميل ماري

ماري رباه امن العدل ان يفتكر اطفالك

مثل هذه الافكار . ايها السيد ارغب
اليك ان تأخذ بيدي وتساعدني كي لا
يتهور جورج مبتعداً عني وعن ولديه .
اسالك ان تبذل حكمتك واخلاصك
فيما ترى عمله واجباً لردعه حفظاً لشعور
هذين الطفلين نحو ابيهما

ايميل سأعمل ما استطيعه . انك عنوان الفضل
والكرامة فاذا فقدك جورج يكون قد اضاع
اثمن جوهرة في عقد حياته

ماري سأجرب كي لا يفلت من يدي

ايميل اذا احتجت اليَّ ايَّ وقت تريدين فمري تريني
رهين اشارتك

ماري اشكرك كثيراً

اميل ‏ وثقي لي اني المخلص الصادق الذي يجود
بروحه في سبيل راحتك

ماري ‏ ذلك ما اعهده بكرم اخلاقك . وعليك
قد وضعت اتكالي بعد الله

اميل ‏ استودعك الله

ماري ‏ مع السلامة

— ٥ —

ماري ثم [illegible]

ماري ‏ اواه ماذا كان لي اذا تم ما يقولون . يا ام
ما هذه الحياة
على مر الايام في كل ساعة
امور واهوال تحيد بها الفكر
نرى في سمو النفس هوة مطمع

وفي الرغد تضليلاً يجر لنا العبر

وفي مطلع الانوار نرقب ظلمة

غيوم فساد حيث لا ينفع الحذر

وفي البشر همَّاً والهناء متاعباً

وفي ذلك المرسى الاماين نرى الخطر

خليط هي الدنيا وكل امورها

غرائب في كل المشاهد والصور

اواه انني لا استطيع ان اتصور بان جورج يخونني

وخ ستاين تلك التي عهدت بها اللطف والوداعة

تلعب بعواطفه . اكان يخدعني اذاً بعطفه

عليَّ وحنوه لوالديه . كلا لا اسمح لنفسي

ان تصدق بان اعماله كانت مظاهرات .

وكلها كذباً وخداعاً عهدي به انه رجل

الاستقامة والوفاء والاخلاص ولكنهم
النقيضان في شخص واحد. فاما ان
يكون جورج اعظم مخادع يمثل الاخلاص
او انه سليم النية خدعته تلك الفتاة
فافتتن بجبرها. لكنني لم الاحظ مايحرك
الريبة في امرها. وعلى الحالين يجب
ان اتذرع بالحكمة والصبر لانقذه
من تلك الفخاخ المنصوبة. ولانتشله
من تلك الهاوية الرهيبه. لهوذا وطئ
اقدامه على الدرج. لقد اقبل. اهلاً
وسهلاً بجورج عافاك الله. لقد ابطأت
كثيراً حتى الان لم انم لاني بانتظارك
جورج بانتظاري وما الذي جعلك ان تنتظريني

حتى الان

ماري   الان والدي ووالدتي وشقيقتي مابل
والسيد ابل المحامي صديقك العزيز
كانوا كلهم هنا. والشوق يزيد ورغبة
فائقة طلبوا ان تكون بينهم ليستشرحوا
بما مركز. وقد جربت مابل ان تخاطبك
على التلفون فلم يكن من مجيب

جورج   لانني لم اكن هناك

ماري   اذاً اين كنت

جورج   اتريدين ان تعرفي اين كنت

ماري   كلا وليس من خصائصي ان اسألك عن
اعمالك بخصوصية لانني اعرف ان اشغالك
كثيرة

جورج بل يجب ان تعرفي الحقيقة من امري يجب ان تقفي على كل حركة احركها لانني لا اريد ان اخدعك فاحبي وآمني

ماري جورج انك لمضطرب الافكار والكلام يجدر بك الاستحسان فدع الحديث الان وخذ راحتك ثم الى سريرك فقد انتصف الليل

جورج لم اعد ياماري اطيق احتمال مظاهرات كاذبة . ولذلك يجب ان نتكلم بصراحة لاظهار كل شيء

ماري ارعبتني . وما لك المظاهرات الكاذبة اتشك بي

جورج كلا ليس من هذا القبيل . بل ان ما تبدينه من العطف بي اراه منك ثقيلاً .

وما تظهرينه من الحنو والميل يزيد كآبتي . وأرى

تلك العواطف ربما تخرق صدري . لقد

ضجرت من العيش معك والحياة بقربك

لأنك صنم بارد لا تحركاين في القلب عاطفة

لذلك قد اعرضت عنك . ووجدت بغيرك

الضالة التي انشدها . قد وجدت الفتاة

التي خلقت لتكون لي . فتاة حوت

الرقة والجمال وخفة الروح . تلعب بالقلوب

والناس عنيها تذهب العقول . وقد

احببتها وعشقتها وملكتها جميع عواطفي

واستحكم حبها في قلبي . فغدوت لا اصبر

لي على فراقها . والآن اتيتك لاقطع رباط

اتحادنا لاكون معها فلا انفك عنها

ماري ألهذا ما يشغل افكارك . انه لبسيط جداً
من تلك الفتاة التي خلبت لبك واتحفت
حبك ودعتك لا تستطيع الصبر عنها

جورج ربما لا تروق في عينيك ولكنني ارى
فيها سعادتي وراحتي وانسي . وهي
خرستيان الكاتبة فقد احببتها اكثر
من نفسي . هي كل شيء في الحياة . وكل
حياة بدونها لا شيء

ماري جورج .. انني لا اريد ان احرمك سعادتك
وسرور نفسك . بل ارغب رغدك ومزيد
انسك . ولا اضطرك بان تكون معي .
كن مرها كما تحب وتختار . سر اليها واسعد
بقربها واذا هزك الشوق لرؤية والديك

فاعلم ان ابواب المنزل مفتوحة لديكِ . لان
واجباتي ان اخلص لكِ و اعتني بولديكِ .
فافعل ما تطيب به نفسكِ وتحسن في
عينيكِ

جورج اتطلقين لي الحرية
ماري لا اعارضك ابداً ولا اجادلك في امر
على الاطلاق .

جورج اتطلقين لي الحرية
ماري لا اعارضك ابداً . ولا اجادلك في امر
على الاطلاق

جورج اتعطيني طلاقاً
ماري اعطيك كل شيء الا هذا ! لانني لا انقض
الاساس الذي بنيت عليه قاعدة اتحادنا

بيني وبينك وبين ولدك . بل احفظ
لك خط الرجوع اذا عاكستك الايام
ولم تفلح بحبك الجديد

جورج اذاً تريدين تقييدي بك

ماري كلا لا تقييد لي بل برغبة هواك .
انما اقيد نفسي . الا برضائك ذلك
ضحي عواطفي . الا تلاحظ تلك التضحيه
انك تمزق قلبي فاسكت . تجرح شعوري
فاصفح . انا صنم بارد (تبكي) جورج

جورج اذا كنت ترى ان وجودي يحول
بيني وبين سعادتك . امتني
نجياتي فداك انا لا اشكوك . اذهب
ودعني لا تعتني بولدك اذهب اذا كان

لهذا الحسن في عينيك

جورج ماري لماذا تبكين

ماري لا تتوقف . سر اليه وكن معه وادعني في تعاستي واضطرابي

روز (بثياب اليوم) الي الي

مارسل (بثياب النوم) الي اين كنت لقد تأخرت كثيراً

ماري تعال الي يا حياتي . ان اياك مضطر ان يذهب الان

جورج دعيني اضمها الى صدري فسوف لا اذهب

الفصل الثاني

في بيت خرستيان

— ١ —

خرستيان

خرستيان: تزهو الحياة بحب شهم فاضل

عرك الزمان فكان فيه المصدرا

وسعادة الدنيا غرام صادق

بعواطف حساسة بين الورى

فالحب ريحان النفوس ورغدها

وبه المسرة والهناء تكررا

ما احلى الحب اذا تفتقت به المشاعر وما اجمله اذا كان الحبيب لقمان السحر .

ان جورج كان سامي الصفات رقيق العواطف خفيف الروح

وعند استخدمني رأيت انواراً تلمع في انسان عينه

فدخل الى القلب شعاع الحب الساطع . ونظراته

كانت سهاماً تطعن الفؤاد وتضرم فيه

نار الهوى فيخمد ولم اقف امامه صديع وجد

يشكو الصبابة والجوى . وكنت بحبه مطروحة

في دهدة الوجل . لكنه عطف عليَّ فانعش

لي روح الامل . واخيراً اعترف بحبي ففتح

امام عيني ابواب السعادة . وظللني بحنانه

فكان في فؤادي مطلق الارادة . انما الذي

اخشى منه الفشل كونه ذا امراة واولاد

لكنه وعد ان يتخلص من زوجته ويكون

لي بكليته . اريده ولا اريد ان يكون لي

شريكاً في محبته . اريده ليهنأبي واهنأ
في مودته . هوذا وطئ اقدامه تقترب
فيا قلب ابتهج حبورا . هوذا خطواته
تدنو اليّ فيا نفس اطربي سرورا . قد
وصل .. تفديك حياتي
(تبادر لعناقه فيكون القادم اميل)

— ٢ —

اميل خرستين

اميل السلام على الآنسة خرستين
خرستين انت . عفواً
اميل لا بأس . لقد عرفت ان كلمة تفديك
حياتي ليست لي وبلاشك قد ادهشك
قدومي الغير المنتظر يا ربة الجمال .

لكنني سوف لا اطيل وقوفي لديك على كل لا احول دونك

بانتظار جورج لا بانتظاري

خرستين كلامك اندهش من قدومك فاهلاً بك وسهلاً

واذا كنت تريد جورج نعم قريب يكون هنا لانه

قد وعد ان يزورني دكما لا يخفاك اني كاتمة

اسراره

ايميل ان جميع اموركما معروفة لدي . ولقد اتيت

لاقوم بما تفرضه الانسانيه واراه قدس

واجب عليَّ . فاصغي واعيري سمعك لما

فيه الخير والنجاح

خرستين ليكن ما تشا؟

ايميل ان جورج رجال الان في بيداء قاحلة

مقفرة لا تعرفان الى اين تنتهي . وتجان

في بحر تعالت امواجه ومن يدري اين تستقران

تشعران بسعادة وقتيه وترمقان غبطة

لكبرياء وهميه . وعواقبها الفشل والحرمان .

ومن بعدها الذل والهوان . وانكما تبنيان

في عالم الخيال قصوراً . وتشيدان ابراجاً

واهية الاساس . وتحلمان احلاماً سريعة

الزوال . فالتهور نتيجة الغرور . ومن

اتباعه متاعب وشرور . والفتاة قد خلقت

في العالم الانساني لتكون حمامة بيضاء

تطير في فضاء الانسانيه برسول سلام .

لا حية تنفث سموم الجحيم . وزنبقة

عطره المشام لا شوكه تجرح لامسيها على الدوام

خوشيان ما معنى هذا الكلام.

اميل معناه ان جورج قد تدله بحبك بل قد وجد

بك لعبة جميلة قريبة المأخذ فاستمالك

اليه. وانت بلا ريب قد وضعت جميع ثقل

اعتمادك عليه. قد سكرت بخمرة غرامه.

وغرتك منه عهود الوفاء واتخذته لك

حبيباً ولكن ذلك الحب سيجر عليك الشقاء

خرستين اما انه جميل وفتان

اميل لكنه ذو امراة واولاد

خرستين لقد وعدني بانه سيتخلص من امراته

ويكون لي بكليته

اميل وماذا تسمين عمله يا خرستين ليس اكثر

من خيانه

خرستين خيانة

جميل نعم هي الخيانة بكل معناها . ورضاك عنه
هي الخفة بكل معناها . ماذا ترين بمحبة
رجل ذي امراة واولاد . بل كيف
تعتبرين صفة ذلك الوداد . هل هو
حب شريف طاهر . اليس انه العاري في
الباطن والظاهر . فاذا كان يخون امراته
لاجلك . افلا يخونك لاجل سواك . وكما
استهواك بجماله الفتان . ليس ببعيد
ان يستهوي سواك من الحسان . فاذا
فعل ماذا يحل بك ستكونين متروكة
مرذولة . لا تنخدعي به اقبلي نصحي
وابتعدي عنه خيرلك . بل اهربي من
حب يورثك الندم والالام

خرستين هل لك من امر اخر . انني لا اطيق احتمال
سمع هذا الكلام . فاذا لم يكن من
شأن اخر ليكن الله معك
اميل الهذا جوابك لي اتجي بان اقول لك
ان جورج سيترك امراة فاضلة ليكون
مع فتاة جاهلة
خرستين انا جاهله . انك لجريء جداً ولا اغتفر
لك هذه الاهانة مطلقاً
اميل انك جاهله لانك تطرحين نفسك
النقيه . في حماة جهالات غراميه تخالف
الشرائع الانسانيه
خرستين وهل هي عادلة تلك الروابط الرهمية ثم
بجرأة لا مزيد عليها تسمونها الشرائع الانسانيه

ازل القيود الظالمة تقيدون بها الحرية الشخصية لانه كم من ضحايا تذوب شقاء وانتم لا تفقهون. وكم من رجل يذوق الامرين بقرب امراة لا تعرف للحياة معنى. لا ارادة لها ولا مبنى. اليس من الظلم ان يتقيد الرجل بامراة ربطته بها الصدف فكانا على اختلاف في المشارب والاخلاق. فهل ذلك العيش يطاق. وهل من الواجب ان يتقيد الرجل بامراة لا يحبها ولا يميل اليها. اليس ذلك شقاء بل بلاء عليه وعليها. بالله دعني من المزيد في هذا الحديث فكله شجون...
اسمح وطحنة افندم هوذا جورج قد اقبل

اميل انعظي بكلامي ونعمى انه نصيحة مخلص يريد
لك الخير

— ٣ —

جورج اميل خرستيان

جورج خيراً يا اميل اراك هنا في غرفة خرستيان .
امن زمان انت هنا

خرستيان نعم منذ زمن وهو يجادلني وقد ازهقني
باقواله

اميل ما قدمت لازاحمك ايها الصديق بل لاضع
حداً لتهورك . لانك الان مع هذه الفتاة
على فم هوة عميقة تدفعكما اليها الاهواء
الهوجاء فاياك من المزيد واقطن لما ينتظركما
من الشقاء

خرستين الا تسمع بما وصف حبنا . انه منذ جاء

وهو يطعن قلبي بسهام انتقاداته لقد

قال بانني جاهلة وقال انك خائن

اميل نعم انه خائن . قد خان العهود الزوجية

وخالف السنن الانسانيه . اليس بخائن

من يترك امرأته واولاده ويكنه الهوى

اليس بخائن من يحرم ملائكا ليعيش

في حماة الغوى . ليس بخائن فقط

بل هو مجنون واحمق

خرستين ختام هذا الكلام

جورج لاتلمني ايها الصديق . منذ زمن وانا

احارب افكاري . وانا قابل بين خرستين

وماري : فاري بماري صنماً بارداً لا

يحرك شعوراً واري تحرسنان الغادة التي يميل
اليها القلب فتملاه حبوراً . فغدوت لا استطيع
البعد عنها وهي الحبيبة التي ملكت كل عاطفة
بي وتسلطت على روحي وقلبي . وعليه قد
وطدت النفس ان اكون لها واتخلص من
ذلك الرباط وقد اعلنت الامر لماري
اميل قد وطدت النفس ان تتخلص من ذلك
الرباط وقد اعلنته لماري . انك لا تستحقها
لانها شريفة سامية العواطف وانت دنيء
فاسد السريرة
جورج صفني بما تشاء فالحب يبرر كل شيء .
وهذا ما جرى
اميل !! اعلنت لها انك تريد التخلص منها

جورج نعم واريدك ان تساعدني في اقناعها

كي تعطيني ورقة الطلاق . لانني سوف

لا اكون لها على الاطلاق

اميل أتريدني ان اساعدك على التخلص منها

جورج نعم بل التمس منك ذلك

خرستين هل اعلمت لها كل شيء اقلت لها

انك تحبني

جورج نعم اعلمت لها كل شيء . واغلظت

الكلام وتظاهرت بالخشونة المزيدة

وقلت لها ان كل ما تظهره من المجاملة

واللطف وما تبديه من الحنو والعطف

اراه سهاماً تخترق صدري واني ضجرت

العيش معها ووجدت بك الضالة

التي انشدها وكنت منتظراً ان تغضب وتطردني
او توبخني لكنها تبسمت وكان جوابها افعل
من الصاعقة في نفسي

خرستيان ماذا كان جوابها

جورج قالت اذا كنت ترى يا جورج بخرستيان
سعادتك فلا اريد ان احرمك تلك السعادة
ولا اخطرك بان تظل معي سر البيت وكن
معها كما تحب وتختار . واذا هزك الشوق
رؤية ولديك فابواب البيت مفتوحة
لديك لانك رب البيت وسيده

اميل الم تنطرح على قدميها طالباً عفوها عنك

خرستيان هل تعطيك طلاقاً

جورج كلا

فرستفان اذا لم تفعل شيئاً. انا احبك نعم لكنني
احب نفسي فوق كل حب في العالم. احبك
نعم واحب الحياة لاجلك لكنني لا اطرح
نفسي في مهاد مجهولة القرار. اذا كانت
لا تعطيك طلاقاً فما الرابطة الشرعية
التي تربط حبنا. انت حملتني على حبك
ووعدتني ان تتخلص من امرأتك اما قلت
لي ان شريعة الطلاق تجيز لك التخلص
من زواجك الاول. فاذا كنت لا تستطيع
ان تفعل اذا كنت لا تقدر على التخلص
منها سر اليها واذهب ودعني ومن العار
ان تلعب بعواطفي
جورج اميل انقذني من هذا المشكل انا اعلم

انك تستطيع اقناعها لانها تثق فيك
كل الثقة
ايل حبذا لو ترضى بان تعطيك طلاقاً واكد
ان اليوم الذي ترضى بان تتخلص به منك
بالطلاق لهو اسعد ايام حياتي لانني
سأطرح عندئذ امامها ساجداً طالباً
يدها لانها سيدة فاضلة ومن يحصل
عليها يحصل على الحياة الحقيقيه
جورج انت تريد ان تتزوج ارضى بها قرينه
ايل بل اعتبر رضاها عني وحصولي عليها
نعمة الهية
جورج اذا لامانع يمنعك فقد كلفت امينتك
والطريق مفتوحة لديك فرحل لنا طرق

الانفصال وأرى المباركة عليك

اميل ظننت ان النصح ليعمل فيكما فتبتعدان عن
هذا الحب الفاسد. لكنكما لاشعور فيكما
ومن يجادلكما كمن يضرب في حديد بارد
انكما سوف تندمان ولا ينفعكما الندم
فتعساً لكما

— ٤ —

خرستيان جورج

خرستيان انه ينعق كالبوم في الخراب. لقد
صور حبنا جحيم العذاب لكنه لو كان
يدرك للحب معنى ويعرف ما يقاسيه
المحبون من الجوى وما تثيره في القلب
لواعج الهوى لما كان يفوه بمثل هذا الكلام

لكنه خلي من شعور الحب يتكلم عن زائمه
كمحام لانه لا يدرك الشرائع القلبية .
ان الحب شريعة فوق كل شريعة وسلطان
فوق كل سلطة ارضية . وفي اتباعه
لا جريمة ولا ذنب
واذا ائتلفت القلوب على الهوى
فالناس تضرب في حديد بارد
مالك قد صعقت كالمأخوذ بماذا تفكر

جورج لا اعلم
فرستاين الا تعلم . اما اعددت اوراق
الطلاق
جورج نعم قد اعددتها ولكن ما الفائدة منها
فرستاين اعطنيها فانا ساذهب لنيلها

جورج انت تجرين على ذلك . اتذهبين اليها

خرستين نعم وسنراها قد وقعت عليها

جورج يالها من جبارة فائقة

خرستين نعم وما فاز باللذة الا الجسور .

الست براضٍ عن حبي . الا تريد

التخلص منها

جورج نعم اريد ولكن انت تذهبين

خرستين ماذا يهمك . اعطني الاوراق

وكن خلي البال في هذا الامر

جورج دعيني الان سارى في ذلك

الفصل الثالث

في بيت جورج

— ١ —

روز مارسل مايل

روز خالتي مايل اين ابي . هوذا قد مضى شهر تقريباً ما جاء الى البيت مطلقاً

مارسل ان ابانا لقد ترك البيت وابتعد عنا

مايل لا تقل هذا يا مارسل احترم اباك دائماً قريباً كان او بعيداً وصل الى الله من اجله ليسهل طرقه لانه المعطوف الذي يحبك مع اختك فوق كل حب في العالم

مارسل لو كان يحبنا لما تركنا لاننا كلنا نحبه
ونحترمه ولا نفتكر الا فيه
مابل هو كذلك يفتكر بكم
روزا اذاً لماذا تركنا
مابل ان تجارب كثيرة في العالم تعترض
الانسان احياناً وتقف في طريق حياته
فتوقفه عندها حائراً مبهوتاً فتغير
فيه مجرى اعماله وتارة تتسلط عليه
فيندفع في سبل لا رغبة له فيها
مارسل لم افهم ماذا تقولين فبيان الى دواعي
اختلاف لا نعرفه
مابل لم تختلفا انما اشغال ابيك كثيرة
روزا اما فرحو

مابل كلا

روز اذا كيف يترك البيت

مارسل غداً صباحاً ساذهب اليه ولا اعود الا به

مابل هوذا ابوك قادم هلم لاستقباله

— ٢ —

جورج خرستيان مابل روز مارسل

روز الى اين كنت

مارسل صار من الواجب ان نستقبلك كضيف لاننا منذ ثلاثة اسابيع لم نرك اما اشتقت الينا

جورج انني لشوق مزيد اليكما

روز احقاً تريد الابتعاد عنا

جورج ذلك لا يعلمه الا الله . ابن احكما

مابل قد خرجت لاستنشاق الهواء النقي لان

منذ ذلك اليوم ما فارقت البيت

جورج لصدحان ان تناما فالان الساعة

التاسعة اذهبا الى السرير

روز تعال معنا واحك لنا حكاية كعادتك

لننام

جورج ساكون عند رضاكما بادرا حالاً

ماريل تصبحون في خير

مابل وايا كما يا حبيبي

— ٣ —

خرستيان ومابل

خرستيان كانه قد جاء ليلاهو باولاده

مابل هل احب الى قلبه في العالم من اولاده ان الولد
قطعة من الروح

خرستين اين ذهبت السيدة ماري

مابل ما الذي تريدين منزل

خرستين اريد مقابلتها لانني منذ ثلاثة اسابيع
وانا في عراك دائم مع جوزيف بشأنها ومن
الضروري ازالة الحالة بينهما على صورة
قطعية

مابل الا تحسبين ان قدومك يا خرستين الى هذا
البيت جراة نادرة وجسارة تفوق حد
التصور . سلبتها زوجها ونزعت
من فؤاده حبها ثم تبادرين الى بيتها
لمقابلتها لا استطيع ان اتصور كيف

اوبماذا تعللين مجيئك . اشكري الصدف
يكون ليست هنا . فاذهبي بسلام .
فالاجدر بك والاحفظ لكرامتك ان
تذهبي قبل ان تعود

خرستين ما قدمت لاذهب دون مقابلتها بل
جئت لاحادثها في امر اشكل ارتباطها
بجورج . لانه لا يريدها . ومن الضروري
ان تفكه وتطلقه من قيود ارتباطه بها
وقد احضرتها اوراق الطلاق لتوقع
عليها . فاين هي الان

مابل ان السيد اميل قد اعد حفلة لسرورها
ودعاها مع نخبة من السيدات . لذلك
تتضارب الافكار والكدر من عملكما قد

اثرا بصحترلي ولولا عناية السيد اميل وعطفه
عليرلي ومجاملته لربا لسحقترلي الاشجان التي
انت وجورج اسبابرلي وهو وحده المخفف
احزانرلي لانه الصديق المخلص
فرسقين اذاً لستترك جورج وشأنه طالما قد
وجدت عنه بديلاً لان اميل يحبرلي
ويريد ان يتخذها لنفسه وقد صرح
بذلك امامي وامام جورج قائلاً. ان
اليوم الذي يحصل فيه على رضاها
يعده اسعد ايام حياته
مابل لو كنت في محلرلي لفعلت ذلك لكنك
لا تعرفين ماري ولو عرفتها وادركت
طيب نفسرلي وسلامة طويترلي لخجلت من

تهورك وطيشك . هي تعلم حق العلم ان

زوجها سيعود اليها لان حبه لاولاده

مزيد . لكنها تحزن عليك وتأسف

لوقوعك في غرام خجل عقيم وبلاجلك

تسأل الله دائماً لينقذك من تجربة

الشيطان . . هاهي قد اقبلت مع

السيد اميل فادخلي لهذه الغرفة

ريثما اخبرها عن قدومك

خرستين لِيكن ما تشائين

— ٩ —

مابل اميل ماري ثم خرستين

اميل ارجو ان تكوني قد سررت وكانت الحفلة

عند رضاك

جاري اشكرك ايها السيد فلا اشرف منها. وقد

انعشت قلبي وانقذته من يأسه.

وان درر حكمتك الفائقة ونصائحك

المملوءة من الحكمة كانتا بلسماً لجراح

عواطفي. وسوف لا انسى جميلك واردد

شكورك بالثناء والمنة

ميل لا شكر على الواجب لانك ربة الحكمة

والمدارك الساميه السنيه. ودرة

الفضيله والمآثر الادبيه. وخدمتك

نعمة عظيمه وشرف مزيد. وقربك فردوس

الحياة ومن يسعده رضاك يحصل على

الهناء والعيش الرغيد

ماري هل نام الاولاد يا مايل

مابل انهما في السرير . العلجايات من زارنا الليلة

يا ماري

ماري من زارنا

مابل جورج وخرستيان

ماري جورج وخرستيان . سعيدة انا لانني

لم اكن هو هنا ومتى ذهبا

مابل لم يذهبا فجورج مع الاولاد في غرفة

رقادهما فقد طلبا اليه ان يحكي لهما

حكاية لسينما ما . اما خرستيان فهي

بانتظارك ترغب في مقابلتك

ماذا ترغب في مقابلتي . واين هي الان

خرستين نعم ارغب مقابلتك واني بانتظارك

منذ برهة طويلة لنتكلم بصراحة

ماري تكلمي ماذا تريدين

خرستين اا ستطيع ان احاجيك على انفراد

ماري لا بأس في ذلك

اميل اودعك الان ايتها السيدة وسأراك

غداً واذا احتجت اليَّ الليلة اكون

رهاين اشارتك

ماري لا حاجة لازعاجك الليلة فقد انتظره

قريب . مع السلامة . ليكن الله معك

ايها المخلص الامين

خرستين ايها المخلص الامين يا لك من داهية

مابل اتريدين ان اذهب انا ايضاً

خرستين كلا لا بأس من وجودك . اجلسي

يا سيدتي

ماري مري بما تشائين

خرسان انك ولاشك تستغربين قدومي
وتعدينه جرأة فائقة حد التصور
ولكن للضرورة احكام

ماري كنت استغرب اموراً كهذه ولكنني قد
شاهدت من غرائب هذا العصر ما هو
اغرب من جرأتك تكلمي ماذا تريدين

خرسان انك ولاشك قد عرفت وتاكدت
ان زوجك لا يميل اليك ولا يرغب
في مساكنتك . وقد ضجر من العيش
معك وقد شبهك بالصنم البارد

ماري (تضحك) اشكره كثيراً وهل قال لك
ذلك ايضاً.

خرستين وما الذي يضحكك

ماري ان ذلك لمضحك جداً (وتضحك)

خرستين وهل كلامي يوجب ضحكك ايتها السيدة

ماري اتريدين ان ابكي

خرستين بالحقيقة انه من الظلم ان يظل الرجل
اسير امراة لا يحبها وينفر من النظر
اليها وتضحك حيث لا موجب للضحك

ماري هو ما تقولين

خرستين وان الحياة التي تكون على هذه
الكيفية ليست بحياة مطلقاً بل
هي شقاء وتعاسة وموت فقطع روابط
تلك الحياة افضل من الاستمرار عليها

ماري ذلك لا شك فيه

خرستين وان لاتفاق لاخلاق تأثيراً عظيماً
في الحياة الزوجيه
ماري صدقت
خرستين ومتى كانت المرأة شبيهة مثلك لا
يصعب عليها اتخاذ من يوافق اخلاقها
اليس كذلك
ماري نعم ثم ماذا
خرستين ان جورج جبان جداً امامك لايجرأ
ان يجزم بامر لديك . وقد اعد اوراق
الطلاق ومنذ ثلاثة اسابيع ولم
ازل معه في عراك وما كان ليجسر
على تقديمها لك لتوقعيها فاخذتها
منه وها هي على الطاوله . ويمان

بحالة بينكما كما أوضحت لك فلا حيدان
توقعي الاوراق
ماري اجورج جاء يك لتنوبي عنه بهذا
الطلب لانه جبان لا يجسر ان يطلب
ذلك مني
خرستين نعم فتكرمي بتوقيعها
ماري عزيزتي خرستين اصغي اليَّ . انك
بسيطة جداً لا تعرفين للخداع
معنى ولولا ذلك لما جئت تطلبين
هذا الطلب . ومذ اتخذتك زوجي
كاتبة توسمت بك سلامة النية
والوداعة واللطف والانسانية . لذلك
اشفق على فتاة مثلك تلعب بها

يد الغواية لتطرحك في هاوية الشقاء
والتعاسة . كرستين اشتري لنفسك
وفكري في مستقبل حياتك . ان
جورج ليس لك . انما قدر أيك
الفتاة المتساهلة الغير المفكرة
تجرك الى جحيم محرق . الى نار آكلة .
الى منزلة سافلة . الى درجة تسحق
الشرف وتذل النفس . ان جورج
يا عزيزتي هو زوجي منذ تسعة اعوام
لم نفترق وهو ابو ولديّ فهما
انعطف اليك وهام بحبك وتدله
في غرامك فهنا ثمرة فؤاده وفلذة
كبده ولداه اللذان لا ينساهما .

ولابد ان يعود يوما الى بيته وتكونين انت
الضحية فتندمين ويبكتك ضميرك
لاندفاعك في مشاركته في غروره
وجهله
خرشيان ما جئت لاسمع وعظك وارشاداتك
لماذا هذا التطويل انا احبه وهو
يحبني وقد تعاهدنا على الحياة
متحدين وهو رأى اساس سعادته .
وانا اجد به بدرحياتي المشرق .
وانت الحاجز الوحيد الواقف في سبيل
اتحادنا الشرعي . نحذرك ان توقعي
هذه الاوراق وتتغاضي عنه لسواه
وان السيد اميل يحبك ويهواك

ماري خلقتني بلا شرف مثلك . اخرجي من بيتي .
اذهبي حالاً . حالاً لا تتكلمي ابداً .
الم تزالي واقفة . اغربي من وجهي
لا كنت ولا كان ذلك الخائن
خوسيه ولكن ...
مابل اذهبي من وجهك لا وتدفعك » يا الله ما
اوقحك .. ولكن ليس الذنب ذنبك

— ٦ —

ماري مابل

ماري ضجرت من الحياة وان قلبي
يذوب كآبة واضيق صدرا
الى نخني من صغر نفسي
وهبني حكمة لازيد صبرا

الهي بماذا اجرمت امامك لاستحق هذا العقاب
الهي ضاقت الدنيا عليَّ فنجني من هذا
العذاب. الهي لقد يئست نفسي
وتكاثرت الاحزان. من سواك مجيري
فانتشلني يا ربي من وهدة الاشجان.
لا تتركني يا خالقي في لجة اليأس المذيب
(تبكي) منك اسال اللطف بي ايها السميع
المجيب
مايل ما معنى هذا الاضطراب. ولماذا البكاء
والانتحاب. ما الذي يبكيك وعهدي
بك صبورة على احتمال النوائب
ماري آه يا مايل لقد ضاقت نفسي انني لم
احتمل هذه المتاعب والمصائب

مابل ايه مصائب . انت في غلط مبين ومن

الواجب ان تقبلي بما عرض عليك .

تقضي ان توقعي حكم الطلاق برضاك

ماري ماذا تقولين

مابل اقول الحقيقة . ماذا تنتظرين ممن صرح

لك بانه لا يحبك . اتركيه لانه اسير

حريته الشخصية . انت لا تعرفين

ما يقاسي العاشق من ضروب الشقاء

انه في كل دقيقة يذوق العذاب

المر . لا تحمليه على اقتراف جريمة

فالعاشق مجنون لا يقدر للامر عواقب

كوني عطوفة عليه ليعطف الله

بك وينجيك من المكائد . لقد

عشت مع جورج تسعة أعوام محبة ومحبوبة
والان قد تغير عليك ليكن الله معه .
زوديه بالسلامه فذلك افضل من
التضييق عليه

ماري اانت تنطقين بمثل هذه لاقوال

مايل هذا هو الصواب . ولاسبيل لديك سواه
اعطيه منك الطلاق وارحيه . فذلك
اجدر من التحكم فيه . فاذا كان ذا
وجدان صادق يوبخه ضميره فيرجع عن
الضلال . واذا كان قد مات فيه
الضمير فلماذا الاضطراب والبلبال .
انت كان الاجدر بك ان تكوني راهبة
من الراهبات . لا زوجة رجل كجورج

تعشقه الغانيات . لقد قرأت كثيراً
عن امثال هذه الحوادث الغريبة . وما
جرت على ذويها من الجرائم والمصائب
المذيبة . هو ذا زوجك قادم
فتدبري الامر معه على انفراد

— ٧ —

ماري ثم جورج

ماري ان الحقيقة ما نطقت به مايل ويجب
ان اوقع معك الطلاق . فلا فائدة
من التردد على الاطلاق . فاذا كان
جورج ذا وجدان صادق يوبخه
الضمير فيرجع الضلال

جورج متى رجعت يا ماري

ماري الان وانت اين كنت

جورج في غرفة الاولاد لقد قصصت لهما حكاية فناما . ولكن اين .. اين هي

ماري قد ذهبت . قد طردتها . جورج هل اتصلت بك الخطة الى هذا الحد . اجئت بها الى بيتي وقد اتخذتها لسان حالك اما قلت لك كن معها ودعني لولدي احفظ باخلاص عهود ودك . ولو احتملت شقاء بعدك ما الذي تريده فوق ذلك . اتطلب سحق قلبي . اترغب كل يوم تعذيبي اتدرك اية تأثيرات مرة تجلب علي قل تكلم . ماذا تريد ايها القاسي

جورج لا شيء لا شيء وسوف لا اقف امامك

مرة اخرى ولا ترينني بعد الان

ماري قف لا تذهب تقول سوف لا اراك بعد

الان يا لك من مخدوع بل يجب ان اراك

وطالما انت تحبني الى هذه الدرجة

ومغرم بي الى هذا الحد لا اريد ان اكسر

قلبك واسحق حبك . لكن ما تريد

انني سأضحي اثمن شيء عندي ونفسي

ايضاً يا جورج وحياتي كلها لاجلب لك

السعادة التي رغبت بها . لا اريدك

ان تكون مأيوساً ابداً . هوذا لقد

وقعت لك صك الطلاق برضاي

خذه وسر اليه . خذه فانت الان

حر طليق لا يربطك بي رابط شرعي

بل ربطك بي ولداك اللذان ينتسبان اليك
ويحملان اسمك ولاجلهما فقط ستظل
ابواب البيت مفتوحة لديك لانهما يحبانك
ويشتاقان اليك . ر وليكن الله معك
جورج ماري ارجوك
ماري لا تتكلم ابداً خذ الصك ور اذهب حالاً
جورج اسمحي لي
ماري ابداً ر لا تتوقف

— ٨ —

ماري

ماري الى قولي لاحون نفسي
محافظة على عهد الوداد
الى البعد الاشجان عني

وخفف لوعتي واكفف شقائي

الى انني ضحيت قلبي

فكوني عوني وشدي حبالي

من اليأس المذيب احفظ حياتي

وساعدني لاسلك بالوفاء

الفصل الرابع

غرفة خرستيان

— ١ —

خرستيان

خرستيان يذللني وجدي واضنى الهوى
واحتمل التوبيخ واللوم والخجل
واحيد عن ضيم واسحق مهجتي

فيا للشقا ان خاب في حبي الامل

اواه لقد ذللتني ماري لعزة نفسها لقد صغرت

امامها . وان كلمات النصح التي القتها على

سمعي مع ما فيها من الحكمة الفائقة لقد

وقعت على قلبي كالسهام . وقد طردتني ولم

اجسر على الكلام . لقد اوغرت صدري حقداً

عليها وحركت بي الميل للانتقام . سانتقم

نعم سانتقم واذيقها من الاشجان . سأكون

عزة نفسها ولو احتملت الذل والهوان . ضحكت

لما سمعت مقالي فيا لها من مخادعة محتالة

تتظاهر بانها زوجة فاضلة وام حنونة .

تنادي بالمحافظة على العهد وهي بالخيانة

الفائقة الحد . تمنع عن زوجها كرامة شخصية

وهي لا تسبق بعدم احترام العهود الزوجية.

تعشق اميل وتفضلها الخلافات. وامام

الناس تبدوا انها من النساء الفاضلات

يا لها من ماكرة. منا تسمع كلامها وكلام اميل

كيف كان يأكلها بنظراته وهي تعطف عليه

وتظهر لديه الاحترام. تحقق حالا بانهما

عاشقان ذللهما الغرام. لقد ابطأ

جورج المنزل مع ولديه انها ولا شك

قد تأثرت من كلامي. فسوف تتباكى لديه

وتتظاهر بالمودة والاخلاص لتتسلط

عليه. لكنني ساكشف بين الناس

حقيقة امرها. ليعرف العالم بانها

ليست ابر من غيرها فكلنا بالهوى سواء

فاذا كانت المكر فانا الدهاء لهو ذا جورج قد

اقبل لارى ماذا فعل ..

— ٢ —

جورج خوستيان

خوستيان لقد ابطأت كثيراً ماذا فعلت . اراك

كئيباً ما الجاري عليك

جورج ارجو غبطة من دهر سوء

لقد لعبت به ايدي المكائد

اترقب بهجة ولو لآسى

يسابقك المسير وانت جامد

اتأمل ان ترى انساً وبشراً

وعمرك ينقضي وعناك خالد

اترمق راحة اتروم رغداً

كفى يا ايها الدهر المعاند

لان الصبر يفنى والاماني

يبددها العواذل والحواسد

خرستين ماذا قالت لك ماذا حدث . ما الجديد لديك

جورج لم تقل شيئاً لقد وقعت صك الطلاق وهو ذا هو

خرستين ما الذي يكدرك وقد انتهى كل شيئ

جورج نعم قد انتهى كل شي . وقد اصبحت حراً من قيودي الزوجيه . قد انتهى كل شيئ وسوف لا يكون شيئ اخر

خرستين ما معنى هذا الكلام الان

جورج معناه . اتريدين ان تعرفي معناه .

اني سأقف عند هذا الحد . اني لا اريد
ان اعقد زواجاً آخر . سوف اعيش وحيداً
طريداً بعيداً عن كل الناس . فاذهبي الان
حيث تشائين . لقد تركت امرأتي لكنني لم
ازل ارى انه لا يوجد شيء يربطني بها .
قد اخسرتها وخسرت خسارة لا تعوض . قد
قطعت رباطاً كان اساس سعادتي وها
انا الان سائر الى الشقاء والعناء .
اني تعيس بائس وقد فقدت الهناء

خرستين : اذاً لقد كنت تخدعني

جورج : لم اخدعك بل قد خدعت نفسي وذلك لا
انك لم تزالي الشريفة الطاهرة وانا قد اصبحت
الخائن المرذول المهان . آه قد احببتك فكان

شخصك جميلاً في عيني فانا خلابا جذبني

اليك فتملك حبك جميع جميع جوارحي . وقد

مد ذلك الحب فوق عقلي حجاباً افقدني

المدارك فاندفعت يا خرستيان وانا في

الخامسة والثلاثين عن جهل وعدم روية

فالبعدني حبك عن الحقائق الجوهرية . وقد

استسلمت للغرام وانني الان لفي خطر

عظيم . فقدت سعادتي وغدوت في

عذاب اليم . عذاب لا يقاس به عذاب

الجحيم . ما العمل يا خرستيان ما العمل .

هنالك من هي عزيزة لديَّ وقد ابعدت

عني . هنالك ام ولديَّ وقد غدوت

غريباً لديها . فتعالي ما احمقني واغباني

اهربي مني يا خرستين لئلا يحل عليك البلاء
اهربي مني وتخلصي من عواقب هذا الشقاء
خرستين جورج اتدري بانه سهام تطعن قلبي
انك بعملك تقربني الى الموت . ابعدما قيدتني
بقيود هواك . اتيت تلقيني في وهدة
الهلاك . قل ماذا اعتراك . اخبرني
ماذا دهاك . اين عهودك التي اقسمت
بان تحافظ عليها ما دامت الارض والسماء
اين وعودك بان تكون لي ولو مهما كابدت
من الشقاء . الم تكن تعلم قبلا بانها
ام ولد لك . اجب تكلم هل الان قد
عرفت بانها عزيزة لديك .. ان سكوتك
يقتلني تكلم .. اتظن بامرأتك خادعاً

وقد اتخذت عنك بديلا . لقد قطعت كل

علاقة معك اناثل الى الرجوع سبيلا . ما

هذا السكوت . تكلم . ازنا ستقترن

غداً من اميل لانها تعشقه وتهواه . قد

اعدها حفلة راقصه فلاجله نعم لاجله

قد وقعت معك الطلاق لالامر سواه

جورج : زفي هذا الصك فلا حاجة لي فيه

على الاطلاق

خوستين : انا احتاجه لانه سلاحي عليك

جورج : سلاحك عليّ . اذاً خذيه واذهبي .

ابتعدي عني . خذي سلاحك وافعلي

ما تشائين

خوستين : ابهذا تقابلني . اهكذا تعاملني وقد

اخلصت لك الوداد . أواه من سوء حظي .

وتعساً لك (تبكي) تعساً لك ايها

الغادر . الكي يعملك تقتلني ايها الخودن

الماكر . وان الله سينتقم منك ايها

القاسي الاثيم . سيأخذ الرب منك

ايها المخادع الذميم . (تذهب ومن

يأسها تأخذ مادة مسمة كانت في

غرفة الحمام)

— ٣ —

جورج

جورج بحق السخق هذا الاحتقار . فأنا

الذي اجرمت الى نفسي وطرحتها في

دهدة شقاء مدلهم مظلم . انا

الذي اقترفته في لجة عناء مذيب مؤلم .
فغدوت خائناً ماكراً اثيماً . وظهرت
بعملي محتالاً لئيماً . لقد جلبت اللعنة
على راسي فيارباه كن بعبدك رحيما
اراف بي يا خالق البشر . ونجني من
هذه الشدائد والعبر . الهي انر
ظلمة نفسي بنور هدايتك . الهي
اكتنف حياتي بتدبيرك وعنايتك .
انا بين الموت والحياة فنجني من هذا
الحب اذا كنت استحق النجاة

— ٤ —

جورج وخرستين

خرستين اتطلب النجاة من حبي

جورج اين الصك

خرستين ها هو اريده

جورج كلا مزقيه

خرستين امزقه . امرك لسيكن ما تشاء (تمزقه)

امرك تمزيقه (تضحك)

جورج ما الذي يضحكك

خرستين يضحكني الاستسلام الى المنافقين .

(تضحك)

جورج ما الذي بيدك

خرستين ذلك لا يعنيك

جورج ما الذي عولت ان تفعليه

خرستين قضي الامر وما فعلته رهيب جداً

انني سوف لا اراك . قد اسودت الدنيا

في عيني . قد خارت قواي . وقلبي يرتجف

اواه ان قلبي يتقطع . ان النار تضطرم

في داخلي

جورج ما الجاري عليك (ويقترب اليها)

خرستين لا تقترب مني . اسال الله ان يمزقك

كما مزقت قلبي . جورج ستطلب

الموت فلا تجده لانك قاتلي . يعذبك

الله كما عذبتني . وينتقم منك كما خدعتني

رباه دنت ساعتي . سامحني يا الهي .

ان قلبي يتقطع والنار تضطرم في

احشائي . يا الله ما اشد هذا الالم

انه اليم لا يحتمل . الهي خذ بيدي

وقرب الاجل

جورج خرستين مماشتالمين . ما الذي فعلته
بنفسك
خرستين خلصتك من نفسي وخلصت نفسي
منك . شربت سماً لاخفف المتاعب
عني وعنك . رباه (ويمشي عليها)
جورج ويلاه (على التلفون) طبيب طبيب
الى بطبيب حالاً لان الخطر عظيم جداً
خرستين . انظري الي . حياتي . تعساً
لي لهذه قتلتها . خرستين . خرستين
التي نحرها وانقذني من تبكيت الضمير
خرستين جورج ان امراتك عزيزة لديك
فارجع اليها . ازاام ولديك فانهم
باكو عليها

جورج انا لك يا نور لعيني وحياتك انا لك
ولو غدوت اثراً بعد عين . ما خلت ان
كلامي يدفعك الى الانتحار . سامحك
الله اتقتلين نفسك لاجلي .. هوذا
الطبيب قد اقبل

— ٥ —

الطبيب ورجال خرستين جورج

الطبيب ما الذي الم بها
جورج لقد شربت سماً حماك ايها الطبيب
انقذها بربك
الطبيب (يفحصها) لا تخف ان القلب لم يزل
ينبض حسناً والامل بشفائها عظيم
خرستين اواه يا الهي . ارأف بامتك ايها

ايها الاله الرحيم . انني لا اريد الحياة اقبل
روحي في يديك انني اموت . ساموت شهيده
يا جورج
جورج تقدمك حياتي لا تخافي
خرستين جورج اقترب الي . بادر لاودعك
الوداع الاخير .. ما الذي يبكيك ايها
الحبيب . لا تبك . لا تضطرب .
اضحك تبسم لا تحزن عليَّ ساموت
فداك
الطبيب لماذا هذا اليأس ايتها السيدة ليس
الخطر كما تتصورين لا تخافي
خرستين لست بخائفة
الطبيب الى المستشفى حالاً ايها الرجال

الفصل الخامس

في حديقة

— ١ —

خرستين

خرستين الى الله الآن اعيش ولها انا

اكفر عن جرمي يسحق محبتي

امحت بما طاوعت قلبي عن غوى

ولها انني اشقى بحياة تجملني

سانزع مني ما استكن من الهوى

واحفظ في قلبي مثال مودتي

واهرب من ذاك الغرام وشره

وارجع لله المخفض بلوتي

كفاني ما قد ذقت من الم الجوى

وحسبي نجاتي من فساد سريرتي

فتلك ملاك الطهر واللطف والوفا

واني حمقي والغرور مطيتي

الهي اكتشف قلبي بروح سلامة

وعزز رجوعي للصواب وتوبتي

ان ماري لقد نزعت بعطفها من قلبي كل حقد

وعدوان. وابعدتني بطهارة نفسها عن الاثم

والطغيان . جاءت اليّ وانا في المستشفى

اعاني سكرات الموت من تأثير السم .

سهرت على تمريضي وعنت بي ولا اعتناء

الام . شاهدتها ساجدة امام السرير

تضرع الى الله بدمع غزير . وتسأله الرأفة

بي ليشفيني . فيالله من من سلامته

قلبها وطيب عنصرها . هوذا جورج مقبل
اليَّ وقد دخل القصر . انني سابعده عني
ولو تغلبت على الحجر . اليوم يعيد العالم
لميلاد المسيح ويقربون لاحبائهم الهدايا
اني ساقرب قلبي ضحية ونفسي قرباناً
على مذبح الواجب الانساني واسلمها
مع عاطفة الشكر هدية لماري لقد
حررت لها طالبة صفحها عني وسأرحل
التحرير مع جورج وبذلك ترتاح افكاري
باني قد فعلت الواجب عليَّ نحو من
طوقتني بقيود منترلها فيا الهي تقبل
توبتي وقوني لاحتمل الجهاد . وارحل عن
هذه البلاد

الهي ابعد لا وصاب عني

وشدد قوتي وارحم شجوني

ويرد لوعتي برضاك وامحو

ذنوبي والضلال وكن معيني

— ٢ —

جورج

جورج الشكر لله الذي من علي بان اشاهدك

بصحة وسلام وقد نجوت من الخطر

خرستين نعم الشكر لله

جورج كيف انت الان ايتها المفداة بالروح

خرستين الحمد لله انني بصحة وحبور

جورج لماذا انت لهنا الا تخشين من البرد

خرستين كلا ان الطقس جميل جداً وكان هذا

اليوم من ايام الربيع

جورج لكنك جسمك لم يزل ضعيفاً تؤثر عليه عوارض النسيم

خرستين كلا انا اشعر بانتعاش عظيم

جورج شكراً لرافته لقد كاد يقتلني تبكيت الضمير كدراً عليك

خرستين اشكرك يا جورج على اعتنائك بي فقد انقذتني من جريمة الانتحار

جورج لماذا الطبيب كان يمنعني من الدخول عليك في المستشفى

خرستين انا اوعزت اليه بذلك لانني كنت لا اريد ان اراك ان اراك. حتى ان مرضتي لاجل راحتي لم تسمح لاحد

ان يراني حفظاً لصحتي وكانت لا تريد ان

ازعج نفسي بالكلام

جورج ولكن سامحك الله اتعلمين ان ذلك المنع

كان على قلبي اعمل من السرام لقد عذبت

فؤادي وكنت مبلبل الافكار في الليل

والنهار لم اجد راحة ولا هنئت بمنام

خرستين ستنام بعد الان قرير العين فانعم

بزوال الاكدار

جورج من تلك الممرضة التي سهرت على تمريضك

ولماذا لم تأت معك لانك بحاجة الى

عنايتها

خرستين ان الله يعتني بي . وتلك الممرضة لما

وثقت بنجاتي من الخطر غادرت المستشفى

في وقت غير منتظر وقد عرفت بذهابها

من الطبيب

جورج عجبت من تلك الممرضة في كل مدة اقامتها

على تمريضك لم تجعل لي سبيلاً لرويتها

وهكذا المترحل كانت تهرب مني انما

رئيسة الممرضات كانت تبادر الي

وتطمني عنك فمن تكون تلك الممرضة

وما اسمها

خرستين لم ترد ان تذكر اسمها

جورج اما قال لك الطبيب من هي

خرستين حتى ولا الطبيب يعرفها فقد وجدها

عند باب غرفتي وقالت له انها من

انسبائي وطلبت اليه ان يجيزها على

تمريضي وقد قدمت نفسي للخدمة مجاناً لا أريد
اجرة وذهبت ولم تسمع شكراً

جورج اهي من انسبائك

فرنسين كلا . وهل يهمك امرها .

جورج لا

فرنسين اكد لولاها لقتلني اليأس فهي ملاك
هبط من السماء لتعزيتي وانقاذي من
متاعبي والحادي

جورج من الواجب ان نعرفها لنشكرها على
معروفها

فرنسين ان مكافاتها منوطة بي وحدي .
ولا بد ان تجمعني بها الايام واما انت
فما الذي معك

جورج احياك الله لاعوام عديدة اليوم عيد
الميلاد وابترجاً بصحتك وسلامتك
اتيتك بهذه الهدية فتمنازلي بقبولها
ياملاكي المعبود
خرستين ما هديتيك يا جورج
جورج انه عقد من اللولو الثمين فارجوك
قبوله مني يا خرستين
خرستين وما الذي معك ايضاً
جورج هدايا لولدي مارسل وروز فقد
زرتهما في الاسبوع الماضي وكانت
خالتهما مايل في البيت فطلبا اليَّ
الاتنسى هدية العيد
خرستين حسناً فعلت وما الذي ستقدمه

لماري

جورج : لماري

خرستين نعم لماري . لماذا استغربت ذكر اسمها

ماذا ستقدم لها

جورج لم افتكر بانه يجب ان اقدم لها شيئاً
ولا هي تنتظر ان ترى مني هديه

خرستين ولماذا اما كنت تقدم لها في كل عيد
هدية

جورج كنت افعل ذلك عندما كانت امرائي
اما اليوم

خرستين مثل الايام السابقة لا يقتضي ان
تغير عادتك معها لانه لا يليق ان
تدخل البيت وتقدم للولدين هديتها

وتحمل الالم . انك ولذلك تخجل من نفسك
اذا فعلت ذلك
جورج سوف لا اذهب وسارسل الهدية للوالدين
مع البريد
خريستين سوف لا تذهب . ان ذلك لا يوافق
مطلقاً بل يجب ان تذهب وتقدم
لماري شيئاً ايضاً . وبما انه
ليس لديك متسع من الوقت لتشتري
هدية فاذا كنت تحبني حقيقة خذ
هذا العقد وقدمه لها . جورج ان
ماري ام ولديك لا تتغير عادتك معها
ولو كنت بعيداً عنها لانها ايضاً
عزيزة لديك

جورج ولكنني اشتريته لك

خرستين لا بأس. انا قريبة اليك دائماً ولا اعتب عليك وتستطيع بعدئذ ان تبتاع لي سواه. اما الان خذ العقد وهدايا الولدين وسر قدماً بيدك لانهم الان يكونون على المائدة فاذهب وكل معهم طعام العيد لانك رب البيت ورب البيت يجب ان يرأس المائدة

جورج ولكن بعدما وقعت حكم الطلاق قد اصبحت في عرفها غريباً عنها واني لاجرأ لي على مقابلتها وربما لا تقبلني في بيتها

خرستين كيف لا تقبلك وقد قالت لك ان

ابواب البيت مفتوحة لك اي وقت اردت
اذهب ولا تضع الوقت بالتردد. فالوقت
ثمين ووالداك بانتظار الهدية
جورج لا ادري ماذا تقصدين بذهابي. بل
كيف اذهب واتركك وحدك
خرستين سوف لا اكون وحدي فقد دعاني
حبيبي لاكون معه. وها انا ذاهبه
اليه ولا اريد ان ابطئ عليه. فاذهب
وفرح عائلتك بوجودك ما بينهم. انهم
سيفرحون بك كثيراً ثم عد الي فرأي
مقدسة عملك وذاكرة فضلك
جورج لبيكن ما تشائين
خرستين ثم اذا سألتك ماري عني اذ ربما

تسألك تقدم لها هذا الكتاب

جورج لا افهم ماذا تقصدين ما معنى هذا الكتاب

خرستين معناه كتاب اكلفك بحمله لتسلمه

الى ماري عندما تسألك عني الا تريد

تتميم ارادتي . اذهب ولا تتوقف .

لماذا تتردد الا تريد . قد سألتك ان

تفعل ذلك الا تثق بي الا تحترم عواطفي

وتبلغني ما اريده منك . وهو ما تطيب

به نفسك

جورج كيف لا اثق بك واحترم عواطفك وارى

منك هذه الصفات والاخلاق السامية

خرستين اذهب وافعل ارادتي وليكن الله معك

جورج ليكن ما ترغبين (ويذهب)

خرستين

خرستين لقد قمت بالواجب المفروض عليَّ وقبل رجوعه سارحل من المدينة كليا . فلا يراني ولا اراه بعد ذلك الى الابد سابتعد لاخلص نفسي من حبي . ولو عذبت بذلك قلبي

اهربي يا نفس من دار الغرور واطلبي الخالد في حكم الدهور
اهربي من عالم افراحه علل اثم فساد وشرور
اهربي فالدهر في احكامه غادر لا ترتجي منه السرور
اهربي لا تطلبي امجاده ان من يرغب مقدام جسور
اهربي لا ترتجي رغداً الا انما الرغد لسكان القبور

الفصل السادس

في بيت ماري

— ١ —

ماري مابل مرغريت مابل ادورد ماريل روز

(نغم راق انسي بالمدامه)

بلبل الافراح غنى ناشراً اي السلام
وريح اليمن تلنا وازدهى هذا المقام
وبنا البشر تثنى بهناء وابتسام

امان

وتنأى الكرب عنا وازدهى بدر الوئام
بافتخار قد تجنى وعلا بين الانام

—

فلنطب فاليمن اقبل   لا نيأ برد السرور

والصفا فيه تجمل   بالتراني والحبور

وضياء قد تكمل   وغدا مثل البدور

اماك

لوفاء قد تسربل   حلة المجد الوقور

من معالي الله منزل   فاطربوا طول الدهور

اميل ان اجتماعنا اليوم في عيد الميلاد كحفلين

لاول مرة باجتماع السيد ادورد والسيدة

مرغريت بعد امتناعهما عن بعضهما اربعة

اعوام يعد عيداً مزدوجاً وحبذا

لوكان جورج ايضاً معنا لاصبح الحبور

اتم واكمل

ماري ان مركز جورج على المائده محفوظ فاذا جاء

ماريل سيكون بيننا لأنه وعدنا بهديه لعيد

روز ان ابي اينما كان فهي عيد الميلاد لا يتأخر
عن القدوم الينا

ماري هذه عادته يا حبيبي لانه مخلص لكما
فلنجلس الان الى المائدة

ماريل لا بأس من انتظار ابي قليلاً

مابل ها هو قد اقبل

وغريت اهلاً وسهلاً بجورج اتيت في وقتك

— ٢ —

جورج والموجودون

جورج احياكم الله لاعوام عديدة

ماريل ابي عيد سعيد عليك

روز هل احضرت لي ما طلبته منك

جورج نعم يا عزيزتي

ماري ضع الآن الهدايا يا جورج تحت الشجره وهلم
وشاركنا اولاً في طعام العيد لان مركزك
على المائدة محفوظ

جورج شكراً لك

ماري لياخذ ابي راس الطاوله وجورج الراس
الثاني والسيد اميل في الوسط ووالدتي
عن يمينه قرب والدي واختي عن يساره
والولدان امامي

روز انا امام ابي

مارسيل وانا امام امي

ماري احسنتما في انتقاء مراكزكما يا عزيزي
فلنصل صلاة الشكر قبل مناولة الطعام

الوردة ايها الاله القدوس بارك اجتماعنا وقدس
طعامنا واحفظه برحمتك يا من تسبحه
الملائكة في السماء هاتفين المجد لله
في العلى وعلى الارض السلام وفي الناس
المسرة

الكل امين (يأكلون)

ميل (يرفع كأساً) لنشرب الان نخب السيدة ماري
ربة البيت ملاك الانسانية المملوءة
من الحنان والاخلاص

الوردة لتعش ماري لاعوام عديدة

الكل لتعش ماري لاعوام عديده

ماري لنرتل اذاً ترنيمة العيد لتنتعش
ارواحنا بتمجيد الطفل المولود لخلاصنا

— نغم ظبية الانس الحي —

مجدوا الرب القديرا   بالاعالي للدوام
ان في الناس السرورا   وعلى الارض السلام

دور

نملاك الرب صاحا   مظهرا مجد الاله
نجمه في الشرق لاحا   وله خر الرعاة

دور

ومجوس بالهدايا   مجدوه باهتمام
قدموا اسنى العطايا   ذهبا مرا الباان

ميل احياكم الله لاعوام عديدة وجعل سني
حياتكم عديدة رغيدة

ماري اشكرك يا ايميل واسال الله ان يجعلنا
باتحاد قلبي وفرح وحب تستريح له النفوس

وتزلهوالفضيله

ادورد لنفتح الان الهدايا . ضعي يا مابل كل الهدايا على الطاولة . الى ماريل من

ابيه

ماريل شكراً لك يا ابتاه

مابل الى روز من ابيرلي

روز اشكرك يا ابي

ادورد الى مرغريت من ماري

مرغريت انه لعقد جميل (وتقبل ابنترلي)

مابل الى مرغريت من فرنسيرلي ادورد

مرغريت انها لساعة بديعه اشكركم

ادورد الى مابل من ابيرلي

مابل انه لعقد جميل اشكرك

الوورد الى اميل من مابل

اميل لهدية الحق ايضاً انه لقلم جميل ساكتب
به اميزاح الانسة المصونه سطور احترامك
بمزاد الشكر لانني ما خلت ان احد يفتكر
بي

الوورد الى مابل من اميل

مابل اراك ايضاً تفتكر بي فشكراً لك

الوورد الى ماري من اميل

ماري ان هذا التذكار يا اميل لاثمن هدية
قبلتها في حياتي لانها من مخلص احفظ
له الشعور الحي واقدم له مزيد الاحترام
اميل شكراً لك يا سيدتي انني اسير لطفك

الوورد الى ماريل من اميل الى مرووزمين اميل

ارى ان السيد اميل قد افتكر بالجميع ولم ينس احداً

اميل انما رمت ان اقدم لك هدية

الورد يا كفى ان اراني قد افتكرت بي وانت اخلاصك ومحبتك لنا اكبر هدية

جورج هل تسمحين لي يا صاحبتي بان اقدم لك هذه الهدية

ماري بسرور اقبلها انها عقد من اللؤلؤ الثمين

جورج انه لايليق بانعطافك ونقاء سريرتك انا الذي لا استحق منك غير التوبيخ والطرد

ماري: ضعه في عنقي يا جورج

جورج ان يدي الاثيمة لا تستحق ان تمس عنقك

الجميل لصاحبها الملاك الكريم

ماري باقتخار واحترام اتقدم اليك لحالبة

ان تضع القلادة في عنقي. لانه عنق

لجندة عليا او جندته الحقيقة بخصيصته

الشريفة ليكون تحت مطلق تصرفك

قربت او بعدت

جورج سامحيني انني لا استحق رضاك عني

ماري انت اهل لكل احترام لانك رب

البيت كيف حبيبتك خرستيان قد

سمعت بانك كدرتها فتجرعت السم

اهكذا يفعل المجنون . وكيف هي

الان لسيتك حيث رها معك لتتركه

معنا بطعام العيد

جورج لقد دعاها طبيب الى تناول طعام العيد
معه وقد ارسلت لك هذا التحرير.

ماري لي انا؟

جورج نعم وقد كلفتني ان اقدمه اليك عندما
تسألين عنها

ماري (تقرأ التحرير) انه لفتاة نقيه وملاكه
طاهر تستحق كل خير. اتل هذا التحرير
يا جورج ليسمعه الجميع

جورج ليكن ما تشائين. (صورة التحرير)

سيدتي ماري

عندما يصلك كتابي اكون قد ركبت البحر
الى حيث لا يعلم بمقري احد. هو زوجك

يا ليتك ايها الملاك الطاهر فاحبه وارمقه
قد بلطفك وسامحني ايضاً لانني كنت
السبب في تكدير نفسك . لكنك بكرم
اخلاقك واصفاء سريرتك قد
انتشلتني من جحيم الرذيله ورفعتني
الى سماء الفضيله . وبينما كنت
اعالج سكرات الموت وتفتك بي
الالام سهرت على تمريضي وعالجتني
باللطف والحنان . ايفعل ذلك انسان
كلا فتلك صفات ملائكة كيان
جورج انت هي تلك الممرضة ما هذه
الروح الشريفه

ماري اتم التحرير اولاً

جورج قد سمعتك بأذن البكاء والعويل. تضرعين الى الله بخشوع مزيد مستمطرة الرحمة لي ولم يشفني الرجاء الا طلباتك امبراطورة العذراء السيدة التي لها دفعت من نجاة تجبر من مخاطر غادرتني ولم تترك لي سبيلاً لشكرك. فيا ذا الكافيك يا منقذة حياتي وشرفي. ان جورج يا سيدتي قد مزق صك الطلاق وندم على ما فعل. فقولي له ان ينساني وعيشي معه برغد وسلام وانسي ما قد حملتك من الالام

اسيرة طرابزيك

الشقية جرمستيان

فاجري خلف سكينة خرستيان

ابل نعم ان للسكينة تستحق الشفقه.
وان عارض الفضة تبيعه لمن يريد ان
يحتفظ منهن بعرفت ... الذئب الفطري
فكم من شبيبة ... على ... الاوجاع
الادبيه ... الجهالة ... فيات ... ل
الافول قبل ان تبلغ الكمال نرى قلوبنا
تذوب على نار المحن والشقاء -
لان التمدن الحديث قد شوه محاسن
الاخلاق وافقد ... الكرامة الشريف
... ثوب العفة الطاهر واوقفنا
على هاوية من العار لازدياد الخلاعة
والفساد وابتعادنا من السير في طرق

المـراد فليتعظ بما جرى الغافلين
والغافلات

ماري جورج أرأيت عاقبة تهورك سر الى
تلك الفتاة وخفف عنها الشقاء
يا ادم لماذا تقف كالمحزون

اميل والى ابن المنذر فالفتاة قد ركبت
البحر وسافرت ونفت نفسها من هذه
البلاد . ظلوا في رغدكم وعيشوا بسلام
فالفتاة لم يدنس طهارتها ذلك الغرام
وان عطفك عليها قد رد لها الحياة
نقية سنية فافرحي بجهلك لان
كان ميتاً فعاش وضالاً فوجد

ماري ارجوك يا جورج بان تعود الى العيش

جورج لا نحن هنا لنفضاك لانك ملاك في صورة
انسان. انما نلتمس منه الرحمة والصفح
والغفران عما اسأت به اليك
يا مثال الرقة والاحسان
ماري لنذبح العجل المسمن ونشرب ونطرب ونفرح
فالان قد طاب رغدنا وصفت لنا الاوقات
فاملاوا الكاسات ولنشرب نخب هذه
المسرات
اميل لنفرح بانتهاء الاكدار خذ
الكاس يا جورج واشرب مع السيدة ماري
جورج اني اشرب لنخبك يا ماري هكذا هكذا
لتكن الزوجة الوفيه

ماري هنيئاً يا جورج وانتي ارجو لهن ولكما

بركة دير العصفور لتخلص من الحزن ولن تنالك

حبيب الكل السيد ميشيل

الورد ليعش السيد ميشيل

الكل ليعش السيد ميشيل

نعم

بشرى لقد نلنا المنى

واشرقت شمس الهنا

والانس وافى معلنا

حسن الوفا والاحترام

دوم

الفخر في حفظ العهود

والشهم من يرعى الوعود

فلنهنأ بالافضال بحسن البوادي

نخص الوفا بابن الدوام

بعد

المجد للقلب السليم

وصاحب الفكر القويم

فلنقطف اليوم الكريم

رغيد عيش باتسام

هاري انت يا سيدي امثل لقد طلع فقمنا في
[illegible] ارواح خطايانا وانفسنا . مخففاً عنا
[illegible] وجدداً بشريف عاطفتك
الانس والهناء . ولما رفضني جورج
واخذ حسك الطلاق تقدمت اليك
طالبة تزيدني لاكون زوجتك لانك

تحبني وانا كذلك احبك لكرم اخلاقك

وصفاء سريرتك . ولا يأسني اذا داخلت

الغيرة قلب جورج من كلامي . انني

يا اميل احبك وما رفضت الزواج منك

الا لكوني قد عاهدت الله ونفسي بان

احافظ على عهودي الزوجية مع جورج

فثق انني احبك كاخ مخلص وصديق

وفي صادق

اميل ان رفضك طلبي لقد شكرتك عليه كثيراً

واكبرت عاطفتك وعظم مقامك في

عيني

ماري انك ولا شك تحب عائلتنا وترغب ان

تظل دائما معنا وتشتهي ان تكون

والخضا الحلا لون بها ثمنا عند التقت

فمن سيشهد الله يا نبي بحكم اكثر من نفسي

ولولا نا في ستت عند ما اكون معكم

مشموراً بعاطفتكم وحيداً لم يعدني

حظ وقعتي فيكم واحدة من افراد

عائلتكم

لعادي الدهر يحفظ حبي ... آمكم محيّم تعرف

تحليل الامور تحليلا شرعيا ... اليس

الافتكار في بعض المعارف يولد تقارب

المخلوق ... وتقارب الاخلاق يوجد

الميل ويحرك العاطفة ... والميل يحرك

بطلوع فتحي الارا ... وعند اتفاق

شدة الرأي يبعث الحب . والحب يولد الشعور

والشعور يحرك اللواعج فيتجلى الحب ناصعة

أنواره وينير طرق الحياة ويختم بالقران

وهذا لك مثال ساذة الرغيدة . وانت

يا سيدا فكرت بك بشعور فطري مائل وفكرت

بأنه اتخذ من القلب الى القلب سبيل .

فما رأيك في هذا التحليل

اود أترك الفلسفة في بحث البسيط

لتحليل

يا هادي ولو طلك مانع الحسن لديكم اذا

قدمت لك شفقتي عربونا

إذ كانت تتنازل لاقتبال محبتي

وتنعم علي بيدها فانا عبدها هادي

الزفاف الاحب .

مابل في الزفاف ... الكون ... المخلصين في
... البدر ...
... علقت ... ابن الخاتم لعقد الخطبه
ماري ... خاتمك عربونا وفي الاسبوع
... القادم يكون العرس ...
امين ... بعد الوفاء مقدسا
... من ... النهار توطدت
... وامنحي قلبي لغيري
... من علاك تجددت
... لكم ... ذكركم
... من ... تبوءت
واليك بالاخلاص ارفع ناظري

يا سيدةً فيه الكرامة قد بدت

بزوجتك اهنئك يا اميل ولتكن هذه الساعة

مباركة . ل اهنئ ابنتي لحصولها على

بعل مقتضم كريم ابي النفس شريف الاخلاق

احياكما الله برغد وسرور

اميل بل انني فتخر واعد نفسي سعيداً

لحصولي على فتاة من بيت الاخلاص

ولو كانت جمعت الرقة واللطف والبراءة

والظرف لكون عملاً على سرورها .

ماري فيتي برغدها وسرورها

ماك وانا سنكون لك متى ما تحركت السراء

والضراء تقدمك بنفسها للتوفر

لك الهناء

جموع لقد قضاء بكونه وقضيت اوقات السرور
فلنشكر الله الكريم ونحمد الخالق العظيم الذي
جمعنا على ود وحب واتحاد. بعد
ذلك الاختلاف والبعاد. ولا ننسى
ايها الصديق المخلص انك علة حبورنا
ومنعش سرورنا حفظك الله بالغبطة
والبهجة والتوفيق وصانك مع خطيبتك
رافلين بالمجد والاقبال يا خير رفيق

المجد انت وكلنا لك عاشق
هواك عنوان وانت دليله
اللطف فيك مجسم ومقدس
والفخر باد والشعور نبيله
وعلى الوداد الحق انت مكون

وعلى لفضله ولوفا مجبولُ

يا ايها الكل الوفي بعهده

ما رأيت في ادراكه قط خليلُ

فلك السرائر في خطيبك التي

كالبدر في فلك السما محمولُ

فهنا بلاهلنا برغبة عيش وارف

وبمجدك باهر وجليلُ

ابيل الشكر لك يا هوريج شكراً جزيلاً

هوريج وانى اسال الله ان يوفقنا الى غايه

الخير السلام وحوطنا بملائكة البشر ولا يتم

وليوفق الله عاملي الخير ومحبي السلام .

وليجعل الشكر لله مسك الختام







